Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنون النسوة خاصة فى رفع شأن المرأة ، ومن هنا تستطيع أن تحكم على ابتداع هذه الروايات المتكلفة بشأن نزول الآية ، ومن ثم لا تتردد عن الحكم بسقوطها ٠

وفى الروايتين : الرابعة والخامسة ، أظهرت زينب معارضة شديدة ومانعت فى زواجها من زيد ، فنزلت الآية ونزل فيها جزاء المخالف لأوامر الله ورسوله ، فرضيت على مضض ، وقد نزلت الآية أثناء الحوار ، وبعبارة أخرى طلبت من رسول الله أن ترجع الى نفسها قبل نزول الآية ، فلما نزلت لم تر بدا من الطاعة لأمر الله ، وقالت : مادمت قد رضيته لى يارسول الله ، فقد رضيته ٠

أما الرواية السادسة : فقد أوردها ابن زيد بشأن أمكلثوم بنت عقبة وقال : نزلت بحقها ، وان كان ابن عباس زاد فى هذه الرواية مفسرا « **وما كان لمؤمن** » يعنى زيدا « **ولا مؤمنة** » يعنى زينب ، وقد حمل الآية مالا تحتمل لكى يجعل سبب نزولها ما جاء فى الرواية ٠

وعلى وجه التقريب يروى الزمخشرى بعد مرور خمسة وعشرين عاما روايتين فى أسباب نزول الآية رواية بجعلها